

## مبادرة "الإعتدال الوطني" تثار لإنهاء خلو سدّة الرئاسة عطية: قادرون على إنتاج رئيس إذا سلمت النيّات

منذ خلو سدة الرئاسة في 31 تشرين الاول 2022، ولبنان يسير بلا رأس في خضم ازمات متتالية وتحديات خطيرة اجتماعية واقتصادية ومالية، وصولا الى الامنية في ظل ما تشهده الحدود الجنوبية، من دون بلورة تصور واطار للتلاقي الداخلي للتوافق واعادة البنيان الدستوري الى هيكلته الطبيعية

لم يشهد لبنان مبادرة عملية قبل خلو سدة الرئاسة وبعدها، باستثناء الرهان على الخارج من اجل صوغ حل قابل للتنفيذ، فكانت ان تداعت دول خمس شقيقة وصديقة للبنان: الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، المملكة العربية السعودية، مصر وقطر، الى تشكيل لجنة سميت للجنة الخماسية، مهمتها العمل على مساعدة اللبنانيين على اتمام الاستحقاق الرئاسي، من ضمن اطار عام حددته يقوم على اهمية التزام اعضاء البرلمان اللبناني مسؤولياتهم الدستورية والشروع في انتخاب رئيس للبلاد، وناقشت خيارات اتخاذ اجراءات ضد المعرقلين لاحراز تقدم في هذا المجال. كذلك تحدثت عن الحاجة الملحة الى التعجيل في اجراء الانتخابات الرئاسية، وتنفيذ اصلاحات اقتصادية ضرورية.

وانتظر الخارج تحركا داخليا لبنانيا حتى تتمكن اللجنة الخماسية من التحرك، فخرجت دعوات ومبادرات للحوار للتفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية، كان ابرزها مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي حصل انقسام حولها بين مؤيد ومعارض مما اجهضها مع استمرار الرئيس بري في التمسك بها واستعداده للتحرك عندما يعدل الرفضون مواقفهم، الى ان جاءت مبادرة تكتل الاعتدال الوطني التي ترضع للمرة الاولى آلية عملية لانجاز الاستحقاق الرئاسي ضمن سقف زمني غير مفتوح، الامر الذي تلقفته اللجنة الخماسية، فعقد سفراؤها لقاء في سفارة قطر في بيروت وجرى عرض التطورات الراهنة في لبنان، والبحث في

الملف الرئاسي من زاوية ان الاولوية لانتخاب رئيس للجمهورية. كذلك ايد اعضاؤها دعمهم المستمر لانجاز الاستحقاق، واعتبروا ان الاولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، معربين عن دعمهم لمبادرة تكتل الاعتدال. لكن ماذا في مبادرة التكتل؟ هذه المبادرة التي بدأ نواب التكتل بالترويج لها وعقدوا اجتماعات مع جميع القوى السياسية، تقوم على مرحلتين اساسيتين: تلحظ الاولى تداعي ممثلي الكتل النيابية الى جلسة تشاورية تتم في خلالها محاولة التفاهم على اسم رئيس او على عدد محدود من الاسماء، ومن ثم الطلب من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الدعوة الى جلسة انتخاب مع تعهد كل القوى بعدم تعطيل نصابها. بينما تلحظ المرحلة الثانية مشاركة كل من تمثّلوا بالجلسة التشاورية في الجلسة الرئاسية، فيكون عدد الحاضرين اقله 86 نائبا، في محاولة لانتخاب رئيس. هذه المبادرة لا تزال قائمة وتلقى دعم الرئيس نبيه بري، اذ يؤكد اعضاء التكتل انهم عندما اطلقوا مبادرتهم كان الرئيس بري اول من باركها. كما دعوا كل من يهاجمهم وينتقدهم ويعاتبهم ان يجد البديل، فمبادرتهم اربكت من يريد الاصطباذ بالمياه العكرة، وانهم لم يسوّقوا لأي مرشح رئاسي، وكل هدفهم ان يصل رئيس جمهورية ويقبض على ازمة الحكم قاسما اليمين على الدستور، بحيث يعود الانتظام الى المؤسسات، وانه لا يمكنهم ان يقفوا كنواب مكتوفي الايدي وسط كل هذه الهواجس، فيما المطلوب ان

يبحث المعتضون في الجوهر وليس في الشكليات. لم تسلم مبادرة الاعتدال من السهام، من خلال تبادل الافراء الاتهام بالعمل على افشالها. فصوبت السهام الى الرئيس بري في هذا الخصوص، مما دفعه الى الحديث علنا عن ان كل الكلام عن رفضه للمبادرة غير صحيح، "انا كنت وراها المبادرة فكيف بدي فشلا وبعدا بعز شبابها". وكشف الرئيس بري انه هو من طلب من تكتل الاعتدال بداية عدم ذكر اسمه في جولتهم الاولى على المعنيين حرصا على عدم افشال المبادرة، ناصحا اياهم بعدم استخدام مصطلح "حوار" بل "تساور". على الرغم من كل التوضيحات من مختلف القوى السياسية، الا ان الاسئلة تكثر حول مدى نجاح مبادرة الاعتدال، والخرق الذي حققته، ومدى تماهياها مع اللجنة الخماسية، اضافة الى ايضاحات عديدة اجاب عنها عضو تكتل الاعتدال الوطني النائب سجيح عطية في حوار مع "الامن العام"، حدد فيه افق المبادرة وخلفياتها.

كثرت القراءات لخلفيات مبادرة تكتل الاعتدال، لجهة منطلقاتها ومن دفع في اتجاه اطلاقها، هل لك ان توضح لمرة نهائية كيف تبلورت هذه الفكرة وتحولت الى طرح عملي؟

المبادرة التي باشرها التكتل، كانت نتاج لنقاش جرى في داخله. استمد هذا النقاش من مسؤولية وطنية بحتة، وانطلاقا من واجب كل نائب يمثل الامة جمعا، بحيث اتفق الرأي على



عضو تكتل الاعتدال الوطني النائب سجيح عطية.

انه آن الاوان للمساعي او المبادرة ان تنطلق، كون هذا التكتل اتبع الحيادية في الجلسات السابقة تحت اسم لبنان الجديد، وانه ذو لون معتدل ولون سني لذا يجب ان يكون حياديا ومحترما من الوسط المسيحي والوسط الشيعي. كما ان عدد اعضائه حوالي 10 نواب، مما يخوله ان يكون "بيضة قبان"، فالكل في حاجة الى احتوائه او جذبه. اما التوقيت الذي للمبادرة، فهو انه جاء بالتزامن مع الاندفاع لسفراء اللجنة الخماسية، الامر الذي اعطاها قوة وثقلا، كون اللبناني لا يمسي الا لرغبات الخارج وبتحفيز منه.

تعددت التوصيفات لمبادرة التكتل بين من قال انها ولدت ميتة وآخر اعتبر انها لتقطيع الوقت، وصولا الى التحذير من ان تكون كميناً للايقاع بفريق لصالح فريق آخر؟

بدأت مساعي تكتل الاعتدال من خلال التشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومع سفراء اللجنة الخماسية حيث لاقت دعما وتشجيعا وقبولا من جميع اعضائها، وبعد موافقة كل من تكتلي

رابعا: ابلاغ الرئيس بري بالاسماء ليصار الى فتح مجلس النواب، والدعوة الى جلسة انتخابية واحدة بدورات متتالية حتى يتصاعد الدخان الابيض بانتخاب رئيس للجمهورية. اما اللقاء او التشاور فيكون بدعوة من التكتل ومن دون اي بروتوكول، لا في الدعوات ولا في الرئاسة، وتكون الاجتماعات في المجلس النيابي.

هل التجاوب مع مبادرتكم من القوى السياسية الممثلة في البرلمان جدي ام ان لديكم حذر في تقييم موقف هذه القوى؟

استطيع القول انه من خلال مضمون الاجتماعات التي عقدناها، فان الموافقة على المبادرة جدية وكبيرة لدى الجميع، باستثناء الكتل الثلاث (كتلة الوفاء للمقاومة، تيار المرده وكتلة التوافق الوطني). لا نزال نعمل بجد ومثابرة بعيدا من الاضواء وبشكل سري، في محاولة لتذليل الامور الشكلية والعقبات التي نرى ان تجاوزها ممكن، كما ان رد حزب الله سيكون مؤشرا لاتجاه الامور.

هل هناك تنسيق بينكم وبين سفراء الخماسية العربية والدولية؟

التنسيق دائم، لأن لديهم تبنيا واضحا للمساعي التي نقوم بها، وهم حريصون على الاطلاع على كل التطورات التي تحصل، حتى يتدخلوا كلما دعت الحاجة، كونهم يملكون نفوذا ولهم علاقات قوية مع غالبية المكونات السياسية وغير السياسية.

اين تقاطع مبادرة التكتل مع حراك الخماسية؟

منذ البداية، وفي البيانات التي صدرت عن اللجنة الخماسية ومن ثم عن سفرائها المعتمدين في لبنان، كان تركيزها على المواصفات والبرنامج الاصلاحى والاسماء التي تشكل توافقا بين مختلف القوى السياسية، لكنها لم تحدد الالية

### قوة المبادرة في تزامنها مع اندفاع اللجنة الخماسية

الجمهورية القوية ولبنان القومي حازت على شبه اجماع، باستثناء كتلة الوفاء للمقاومة، تيار المرده وكتلة التوافق الوطني، وما زلنا في انتظار اجاباتهم لبنني عليها بشكل واضح. المساعي لا تزال حاضرة ومستمرة، وقد اخذت منحها تكامليا مع اللجنة الخماسية.

ما هو جوهر مبادرة تكتلكم الرئاسية؟

المبادرة تقوم على بنود واضحة جدا، وتتألف من العناصر التالية:

اولا: اللقاء والتشاور في خلال يوم واحد. ثانيا: الالتزام بتأمين النصاب وعدم الانسحاب. ثالثا: التوافق على اسم او اكثر.

## OFFICE / CLINIC / RETAIL SPACE IN MISKTOWN

STARTING 200,000\$  
PAY OVER 3 YEARS

BeitMisk



عدم التوقف عندها طويلا، وليس لها قيمة امام المضمون المهم جدا المتمثل بالتوافق على انتخاب رئيس للجمهورية، لأن في ذلك مصلحة اللبنايين الذين يتنون تحت ثقل الازمات والانهيارات، ويريدون حولا وانفراجات لا بد ان تبدأ من انتخاب رئيس للجمهورية حتى تعود المؤسسات الدستورية الى الانتظام والعمل.

■ هل انتم ماضون في المبادرة ايا تكن النتائج ام تضعون سقفا ستوقفون عنده؟  
□ سواصل مسعانا في التكتل بكل جد واجتهاد، وسنلقي المجال مفتوحا امام الجميع. كما سواصل عملية الضغط الايجابي على كل القوى السياسية الممثلة في البرلمان، وان شاء الله مع اقتراب الاعياد وتحقيق الهدنة في قطاع غزة، تتشكل مساحة واسعة تساعدنا في التمهيد للتوافق ومن ثم انجاز الاستحقاق الرئاسي.

### سفراء الخماسية يدعمون المبادرة ويساعدون على انجاحها

لجهة وجهة تصويتنا، بمعنى اوضح سننتخب لمن تجاوب مع مبادرتنا.

■ ما مدى نجاح مبادرتكم؟  
□ اذا كانت النيات سليمة واللجنة الخماسية جديّة وتحلى النواب بروح المسؤولية الوطنية، فان المبادرة قادرة على انتاج رئيس للجمهورية في سرعة قياسية. الحقيقة ان المشكلة التي لم نجد حلا لها بعد، هي في رئاسة جلسة التشاور او اللقاء وكيفية توجيه الدعوة. اعتبر ان هذه الشكليات يجب

العملية لتحقيق ذلك. بينما نحن في تكتل الاعتدال نركز على الالية العملية التي من شأنها ان توصلنا الى الانتخاب من دون الدخول في الاسماء، لا لجهة وضع فيتو على هذا الاسم ولا على ذلك. الخماسية تجاوبت مع طرحنا واقتنعت به ووافقت عليه وتدعم تحركنا، وهذا ما نلمسه من خلال التزامن بين ما نقوم به وبين ما يعقده السفراء من اجتماعات مع المرجعيات والقوى السياسية، جماعيا او افراديا.

■ هل يمكن القول ان المبادرة اوجدت خرقا في الجدار السميك للاستحقاق الرئاسي؟  
□ هذا الامر مؤكد. لقد كسرت الجمود الحاصل على مستوى الاستحقاق الرئاسي، ووضعت الجميع امام مسؤولياتهم الدستورية والوطنية، لا بل وحشرتهم، وستكشف الجميع في ما بعد. جولتنا السابقة ساعدتنا على اخذ خيار واضح،